[190] بان الصحابة علموا هذا النص ولم ينقادوا له عنادا ومكابرة بالباطل كما مر وقولهم " إنما تركها على تقية " كذب وافتراء ايضا لما تلوناه عليك مبسوطا فيما مر ومنه انه كان في منعة من قومه من كثرتهم وشجاعتهم ولذا احتج أبو بكر رضى ا عنه على الانصار لما قالوا " منا أمير ومنكم أمير " بخبر " الائمة من قريش " فكيف سلموا له هذا الاستدلال ؟ ولاى شئ لم يقولوا له ورد النص على امامة على ؟ فكيف تحتج بمثل هذا العموم.. وقد اخرج البهيقى عن أبي حنيفة رضى ا عنه انه قال اصل عقيدة الشيعة تضليل الصحابة رضوان ا عليهم انتهى وانما نبه رحمه ا على الشيعة لانهم اقل فحشا في عقائدهم من الرافضة وذلك لأن الرافضة يقولون بتكفير الصحابة لانهم عاندوا بترك النص على على بل زاد أبو كامل من رؤسهم فكفر عليا زاعما انه اعان الكفار على كفرهم وايدهم على كتمان النصوص وعلى ستر ما لا يتم الدين الا به أي لانه لم يرو عنه قط انه احتج بالنص على امامته بل تواتر عنه ان افضل الامة أبو بكر وعمر وقبل من عمر ادخاله اياه في الشورى وقد اتخذ الملحدون كلام هؤلاء السفلة الكذبة ذريعة لطعنهم في الدين والقرآن وقد تصدى بعض الائمة للرد على الملحدين المحتجين بكلام الرافضة ومن جملة ما قاله اولئك الملحدون: وكيف يقول ا تعالى " كنتم خير امة اخرجت للناس " وقد ارتدوا بعد وفاة نبيهم إلا نحو ستة انفس منهم لامتناعهم من تقديم أبي بكر على على الموصى به. فانظر الى حجة هذا الملحد تجدها عين حجة الرافضة قاتلهم ا انى يؤفكون، بل هم اشد ضررا على الدين من اليهود والنصارى وسائر فرق الضلال كما صرح به على رضى ا عنه بقوله " تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة شرها من ينتحل حبنا ويفارق امرنا " ووجهه ما اشتملوا عليه من افترائهم من قبائح البدع وغايات العناد والكذب حتى تسلطت الملاحدة بسبب ذلك على الطعن في الدين وائمة المسلمين بل قال القاضى أبو بكر الباقلانى ان فيما ذهبت إليه الرافضة مما ذكر ابطالا للاسلام راسا لانه إذا امكن